المثل اتحاد متعلق التقديم والتاخير كما لا يخفى على ذى
انصاف المجبول طبعه بالخلو عن الاعتساف وعلى ما ذكره
الشارح العلامة لا يكونان متعلقين بشئ واحد فالوجه
ان يقال اخرى صفة تارة والمعنى تقدم رجلا تارة و
تؤخرها تارة اخرى على ما يفهم من كلام الفاضل الشريف
فى شرح المفتاح فان قلت كلام السكاكى فى بيان المعنى
الاصلى للمثل يوافق كلام الشارح المحقق فانه قال قوله
فتؤخر اخرى معناه فتؤخر رجلا اخرى فلا بد ان يحمل (فى الحاشية)
الرجل على الخطوة ليتحقق المغايرة قلت الحق احق ان
يتبع على انه يمكن ان يوجه بانه لما تعلق بالرجل ثانيا فعل
مثل ما تعلق بها اولا صارت بهذا الاعتبار كانها رجل اخرى
هذا ما يتعلق بالمثال نظرا الى المعنى الاصلى واما ما يتعلق به
نظرا الى المعنى المجازى فما اشار اليه بقوله اى تتردد فى
الاقدام اى الجراءة على الامر والاحجام بالجيم ثم الحاء المهملة
او بالعكس كلاهما مذكوران فى القاموس والمعنى كف
النفس عن ذلك الامر لا تدرى ايهما اختر استيناف
مسوق لتعليل الكلام السابق واعلم ان الاستعارة
التمثيلية متفرعة على التشبيه التمثيلى وهو عبارة عن
تشبيه هيئة منتزعة عن عدة امور هى اجزاء المركب

المركب بهيئة اخرى كذلك فى هيئة تعقلهما ولا شك ان ذلك
التشبيه صحيح من غير اعتبار شئ اخر معه وكذلك الاستعارة
المبنية عليه ومن نفى عليه هذا المعنى ذهب الى ان الاستعارة
فى المركبات متبعية وكلام القوم فى خلاف عن الايماء اليه وما
قيل ان قوله اى ادراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى مسبب عن (فيه رد على الشارح عصام الدين منه)
التردد فيحتمل ان يكون التجوز باعتباره فيتحقق المجاز المرسل
فى المجموع من غير تصرف فى الجملة الاجزاء كالاستعارة فليس
بشئ اذ التردد الذى هو سبب له ليس بمراد انما المراد هو
المتردد والمخصوص المستطرد من الاستعارة فتامل لما فرغ
عن تحقيق معنى المجاز المرسل ومعنى الاستعارة المصرحة
وغيرها شرع ينجز اليه الكلام اراد ان يبين معنى الاستعارة
بالكناية فى العقد المعقود لبيانه فقال العقد بكسر العين
وتقديم معناه الاصلى وما هو المراد به هنا فى صدر الرسالة
فلا حاجة الى الاعادة الثانى اى الواقع فى المرتبة الثانية او (باعتبار حاله)
المصير الاول ثانيا (باعتبار التصير)
على ما حقق فى علم النحو فى تحقيق معنى
الاستعارة بالكناية عند القوم والمكان تحقيقه موقوف على
تحرير البحث حذره او لا فقال اتفقت كلمة القوم من
المتقدمين والمتاخرين والكلمة من قبيل كلمة خويلد القصيبة
ولعله اختارها على الكلم او الكلام او القول ايماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)